

شيخ المضيرة أبو هريرة

[252] الدكتور سالم محمد الذى آثار هذا البحث النافع - وندعوه وسائر زملائه الاطباء ، ثم رجال العلم جميعا ، من مهندسين ، وفلكيين ، وجغرافيين ، وغيرهم ، أن يستمروا في أبحاثهم العلمية النافعة بوسائلهم الصحيحة التى دعا إليها الاسلام ، ولا تخشوا أحدا في ذلك " فأنتم أعلم بأمر دنياكم ". المنصورة محمود أبوريه وفى نفس اليوم الذى نشرت فيه مجلة الرسالة هذه الكلمة - وهو يوم 24 / 12 / 1951 تلقيت من سيادة الدكتور سالم محمد ، وكان حينئذ مديرا لمستشفى كفر الشيخ ، هذه البرقية ننشرها بنصها لتسجل على وجه التاريخ .

الاستاذ محمود أبوريه بك المنصورة - بمقالك مغتبطون ، ولك شاكرون . دكتور سالم محمد أما هذا الشيخ الحشوى الجامد فقد صفعته هذه الكلمة ، وأضرر لنا من يومئذ في قلبه حقدا وضغنا ، فلا يدع مناسبة يذكر فيها اسمى إلا نفث لسانه بما يكمن في قلبه . . ومن الغريب أن العرب كانوا يعلمون من ضرر الذباب وقذارته مثل ما نعلم ، وكانوا يأنفون من تناول الطعام الذى يقع فيه الذباب ، ويرفعون أيديهم منه استقذارا له وأنفة ، ومن أجل ذلك قال شاعرهم : إذا وقع الذباب على طعامي * رفعت يدي ونفسي تشتهييه ولما ذكر هذا البيت لابي هريرة عندما روى حديثه هذا وقيل له : كيف يستقذر العربي الجلف منظر الذباب وهو يقع على طعامه ويرفع يده عنه ونفسه تشتهييه ؟ ثم يأتي الرسول الكريم ذو النفس العالية والذوق السليم فيأمر أمته بأن يغمسوا الذباب الذى يقع على طعامهم ويأكلونه بعد ذلك ؟ فأجاب أبو هريرة بأن رواة هذا البيت لم يحفظوا ما قاله الشاعر وأنه كما روينا عن شيخنا أشعب : إذا وقع الذباب على طعامي * غمست يدي ونفسي تشتهييه وبذلك لا يكون مناقضا لنص حديث النبي صلى الله عليه وآله . .